

البيوت الأثرية في مدينة خورفكان: إرث ثقافي شاهد على التاريخ مدينة خورفكان، التي تترع على الساحل الشرقي لدولة الإمارات العربية المتحدة، ومن بين هذه المعالم، تبرز البيوت الأثرية التي تشكل جزءاً من الهوية الثقافية للمدينة، والتي تُظهر مهارة الأجداد في تصميم منازلهم بأسلوب يجمع بين الجمال الوظيفي والانسجام مع البيئة الطبيعية المحيطة. الجص، يتميز تصميم هذه البيوت بالبساطة والعملية، كما تحتوي بعض البيوت على ملاحق تُستخدم كمخازن أو مجالس لاستقبال الضيوف، الدور الوظيفي والمعماري كانت هذه البيوت مصممة بطريقة ذكية لتلبية احتياجات الحياة اليومية والتكيف مع المناخ المحلي الحار والرطب. النوافذ الصغيرة والممرات الضيقة ساعدت في توفير التهوية الطبيعية، بينما أسقف المنازل المصنوعة من جذوع وسعف النخيل قدمت عزلاً حرارياً فعالاً. كما أظهرت تصاميم البيوت اهتماماً كبيراً بإنشاء مساحات تجمع عائلية تسودها الألفة والانسجام. البيوت الأثرية في خورفكان ليست مجرد مبانٍ قديمة، تعد هذه البيوت جزءاً من ذاكرة المجتمع، حيث عاش فيها الأجداد وتوارثوا من خلالها القيم والعادات. وتعكس هذه المباني التراث الثقافي الذي يبرز الهوية الإماراتية الأصيلة، ويظهر مدى براعة السكان في التكيف مع بيئتهم وتوظيف مواردها بذكاء. جهود الحفاظ على البيوت الأثرية عملت الجهات المختصة في دولة الإمارات على ترميم العديد من هذه البيوت وتحويل بعضها إلى معالم سياحية ومتاحف تعرض تفاصيل الحياة اليومية القديمة. البيوت الأثرية كوجهة سياحية تحظى البيوت الأثرية في خورفكان باهتمام كبير من السياح والزوار الذين يرغبون في استكشاف تاريخ المدينة وثقافتها. زيارتها تتيح الفرصة للتعرف على أسلوب البناء التقليدي وملامح الحياة البسيطة التي عاشها السكان.